

## تفسير البحر المحيط

@ 99 @ بسم الله الرحمن الرحيم [ مقدمة المؤلف ] | قال الشيخ الإمام العالم العلامة .  
البحر الفهامة . المحقق المدقق . حجة وقدوة النحاة والأدباء . الأستاذ ( أبو عبد الله  
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الجياني ) - رحمه الله تعالى - وأمتع  
بعلومه المسلمين آمين . | ( الحمد لله ) مبدئ صور المعارف الربانية في مرايا العقول ،  
ومبرزها من محال الأفكار إلى محال المقول ، وحارسها بالقوتين الذاكرة للمنقول ،  
والمفكرة للمعقول ، ومفيض الخير عليها من نتيجة مقدمات الوجود ، السائر روح قدسه في  
بطون التهائم وظهور النجود ، المبرز في الاتصالات الإلهية والمواهب الربانية على كل موجود  
، محمد ذي المقام المحمود ، والحوض المورود ، المبتعث بالحق للأنام داعياً ، وبالطريق  
الأنهجي إلى دار الإسلام منادياً ، الصادع بالحق ، الهادي للخلق ، المخصوص بالقرآن المبين  
، والكتاب المستبين ، الذي هو أعظم المعجزات ، وأكبر الآيات البينات ، السائرة في الآفاق  
، الباقي بقاء الأطواق في الأعناق ، الجديد على تقادم الأعصار ، اللزيد على توالي التكرار  
، الباسق في الإعجاز إلى الذروة العليا ، الجامع المصالح الآخرة والدنيا ، الجالي  
بأنواره ظلم الإلحاد ، الحالي بجواهر معانيه طلى الأجياد ، صلى الله عليه من أنزل عليه ،  
وأهدى أرح تحية وأزكاها إليه ، وعلى آله المختصين بالزلفى لديه ، ورضي الله عن صحبه  
الذين نقلوا عنه كتاب الله أداء عرضاً ، وتلقوه من فيه جيناً وعضاً ، وأدوه إلينا صريحاً  
مخصاً ، وبعد فإن المعارف جمّة ، وهي كلها مهمة ، وأهمها ما به الحياة الأبدية ،  
والسعادة السرمدية ، وذلك علم كتاب الله هو المقصود بالذات ، وغيره من العلوم كالأدوات ،  
هو العروة الوثقى ، والوزر الأقوى الأوقى ، والحبل المتين ، والصراط المبين ، وما زال  
يختلج في ذكري ، ويعتلج في فكري ، أني إذا بلغت الأمد الذي يتغصد فيه الأديم ، ويتنغمص  
برؤيتي النديم ، وهو العقد الذي يحل عرى الشباب ، المقول فيه إذا بلغ الرجل الستين .